

كتاب التوحيد [الدرس الثالث] - 0341هـ

عبدالعزیز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون الرحمن الرحيم رب العالمين اله وصحبه هذا المجلس يوم الاحد الخامس - [00:00:00](#)

شعبان عام والدة خادم الحرمين الصيفية العلماء التي تنظم الدعوة الخيرية وفقها الله والقائمين عليها ونحن في درس والدين ونستسمح الشيخ عبد العزيز قال الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية - [00:00:34](#)

هذا الدرس الباب التاسع عشر ما جاء لمن عبد الله عند قبر رجل صالح كيف اذا عبده صحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا تصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [00:01:39](#)

هؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل فلهما عنها رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميسة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا - [00:01:58](#)

قبور انبيائهم مساجد حذروا ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجاه ولمسلم عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى - [00:02:25](#)

والله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [00:02:53](#)

فاني انهاكم عن ذلك وقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق. من فعله والصلاة عندها من ذلك والصلاة عندها من ذلك. وان لم يبنى مسجد - [00:03:16](#)

وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبينوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصد الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:03:35](#)

ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد ورواه ابو حاتم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:59](#)

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك وعلى اله هذا صحابته على التابعين الشيخ رحمه الله هذا الكتاب العظيم ذكر انواع الشرك ثم بدأ بذكر والوسائل التي - [00:04:19](#)

ابدى واعان وذكر هذه التراجم العظيمة الدالة على فقهه رحمه الله وحسن وعمق علمه فان اهل القبور انما عظموها وغدوا باهلها اعتقادا منهم ان غلو ان طلب الحاجات عند الله من الله عندها مستجاب - [00:04:53](#)

اقتضى وان الدعاء لله عندها مستجاب هذا كله من وسائل الشرك فضلا من عيننا بان بعضهم يرى ان ان سكان القبور يشفعون لمن دعاهم وينفعون من دعاهم فرجون هم من دعاهم - [00:05:25](#)

الى غير ذلك من الضلالات فجاءت هذه الترجمة باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند رجل صالح فكيف اذا عبده اذا كان الوعيد الشديد الاكيد في انسان عبد الله وحده - [00:05:47](#)

دعا الله سجد لله صلى الله لكن اوقع تلك الدعوات وتلك الصلوات عند القبور اعتقادا منه ان الدعاء عندها افضل من الدعاء في

المساجد وان الصلاة عندها افضل ولا يعبد ارباب القبور - [00:06:15](#)

ولكن يرى للعبادة عند القبور مزية وفضلا عن ما سواه من البقاع وهذا من اقوى واشد واعظم وسائل الشرك فان الشرك انما اتى من هذا القبيل ذرائع ووسائل ثم وقوع في المحذور - [00:06:42](#)

فمن اعتقد ان الدعاء عند القبور افضل من الدعاء في المساجد فهذا مصادمة لشرع الله ومناقضة له ولو كان لا يدعو الى الله الا الله فلا يجوز ان نجعل الدعاء عند المقابر - [00:07:10](#)

ولا الصلاة لله عند المقابر فلترفع بل ترتفع بالصلاة والدعاء الى ان تكون بعيدا عن القبور واهلها حذرا من الشرك والوقوع فيه باب ما جاء من التغليب اي من النهي الاكيد - [00:07:32](#)

من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف حال من عبد ذلك الرجل ودعا ذلك الانسان وصلى لذلك الانسان وزعم ان ساكن القبر يشفع له عند الله وانه يقربه الى الله زلفى - [00:07:53](#)

وتلك عقيدة جاهلية العرب التي بعث النبي عليها كما بعث الانبياء والمرسلون بالنهي عنها ذكر المصنف احاديث اربعة الاول حديث عائشة ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

ذكرت للنبي ويهد بنت ابي امية انها رأت كنيسة بالحبشة اثناء هجرتها الهجرة الاولى والثانية من مكة الى الحبشة بعدما اشتد اذى قريش على النبي واتباعه ومن سار على طريقه - [00:08:42](#)

فاذن النبي بالحبشة هجرتين الاولى والثانية ما رجع كثير منهم الا في العام السابع من الهجرة خرجوا فرارا بدينهم وخوفا من ان يفتنوا على دينهم من قبل كفار قريش الذين اذوا النبي واتباعه - [00:09:05](#)

والمستضعفين من اصحابه كما هو معروف بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره - [00:09:28](#)

تصوروا في الصور اولئك شرار الخلق عندهم هؤلاء اذا مات بهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا صورهم وجعلوها في ذلك المسجد يقولوا للناس هذه صور المعروف المشهور المذكور - [00:09:52](#)

هيا بنا نصلي فيه وهيا بنا نتحرى الدعاء فيه هيا بنا ندعو صاحب القبر ونقول يا سيدنا اشفي مريضنا واقض ديننا وفرج همنا واقضي حاجتنا واذل عدونا هذا هو عين الضلال - [00:10:28](#)

وعين لان الله ما خلقنا لعبده غيره ولا لتتعلق قلوبنا بغيره انما خلقنا لعبده وحده لا شريك له قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين - [00:10:52](#)

فاله فاعبد وكن من فهؤلاء جمعوا بين وسيلتين بناء المساجد على القبور وبناء المساجد على القبور حرام باجماع المسلمين النصوص شأن السنة الصحيحة الصريحة على ذلك وفعل اهل الكهف قال الله عنه - [00:11:17](#)

قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا هذا جاء في دمي ولم يجد في المدح فلو على قبر مسجدا تصوروا في اولئك شرار الخلق عند الله البناء علم بناء على البناء المساجد - [00:11:51](#)

على القبور افعلوا شرار الخلق لا خيارهم تصوير صور المعبودين والمبني عليهم المسجد واجعلها في المسجد ذكرى كما يزعمون هذا من فعل شرار الخلق الصلاة في المسجد المبني على القبر لا تجوز - [00:12:21](#)

خراب باطلة لانها صلاة في غير موضع طاعة بذى الواجب ان تكون المساجد خالصة لله ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع - [00:12:48](#)

وامنهم من فالبنون للمساجد على القبور انما حملهم الغلو فيها ورفع يا فوق منزلتها كل هذا من الضلال والمغالطات والامور المخلة بالشرع فلا يزال الشيطان باولئك حتى يعبدوا سكان القبر - [00:13:11](#)

ساكن القبر ويذبح وينذروا له ويعتقدون النفع والضرر بسببه وكل هذا من الجهل والضلال طهر الله بلاد الاسلام من هذه الاوائل قال الشيخ فهؤلاء جمعوا بين بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل - [00:13:39](#)

فان الصور وتعليقها وتعظيمها يؤول الى ان تتخذ اربابا من دون ولهذا لعن المصورون واخبر النبي ان من صور صورة بالدنيا كل ينفخ بي الروح وان الملائكة لا تدخلوا بيتا فيه - [00:14:05](#)

كلب ولا صوت صلى الله عليه بها كشفها قال وهو كذلك اعانة الله على اليهود اخذوا قبور انبيائهم لولا ذلك غير انهم ان يتخذ حديث عائشة لما نزل برسول الله - [00:14:30](#)

اي نزل به الموت وعزف رحيله من الدنيا وانتقاله من الى الرفيق الاعلى وهو صلى الله عليه وسلم من اعظم الخلق نصح للامة وارشادا لهم وسعي في بدايتهم لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:15:10](#)

عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين انه صلى الله عليه وسلم حريص على هداية امته ما وجد لذلك سبيلا جاد ومجتهد في ذلك داع الى توحيد الله فابتدأ نبوته بالدعوة التوحيد - [00:15:36](#)

وختم حياته بالدعوة الى التوحيد لما نزل بي ملك الموت جعل يوم جعل يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها خميصة مرة يطرحه السياق ويقول الله اكبر - [00:16:04](#)

ان للموت لسكرات تقول عائشة ما كرهت شدة الموت لاحد بعد الذي رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم عنده ركوة من ماء يضعه في يده ويقول الله اكبر ان للموت لسكرات - [00:16:30](#)

الله اكبر ان للموت لسكر وقال وهو على ذلك لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا انظر وقرب خروج الروح من الجسد ما منعه ان يحذر امته لا يخاف عليهم من وسائل الشرك وذرائعه - [00:16:54](#)

يحذرهم اللي صلهم خائفا عليهم فيقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور وكأنه يقول يحذرنا يقول اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هلا فلا تتخذوا القبور فلا تتخذوا مساجد لعن الله اليهود والنصارى - [00:17:29](#)

اتخذوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه لولا كلامه هذا وتحذيره فابرز الصحابة قبره واجعلوه في البقيع وضعفاء البصائر ومن يأتون يعظمون قبره ويطوفون وقد سأل الله الا يجعل قبره وزنا يعبد - [00:18:18](#)

فاستجاب الله دعاه واحاطه ثلاث ومنع اتصال الناس الصحابة لما رأوا غضبه واشتداده على باني القبور على المساجد لم يجعلوا قبره بارزا بل اخفوه ودفنوه في حجرته ودفنوا معه ابا بكر ثم عمر - [00:19:02](#)

رضي الله عنه قال وقد نهى عنه في اخر حياتك ثم لعن وهو فيسخر بالسياق من فعل والصلاة من ذلك وان لم يبني مسجد وكل موضع في موضع معناه ان من اتى القبر ليصلي عنده - [00:19:29](#)

يقول ان هذا قد اتخذ القبر وان لم يكن بنا مجرد فعل الصلاة عند القبور وتحريها يعتبر من التي هي اعظم من كبائر الذنوب قال صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ايام ويقول - [00:19:57](#)

ان يكون لي من ان الخلطة غاية المحبة هو يقول ان محبة الكاملة انما هي لله فان الله اتخذ ابراهيم خليلا اتخذ الله ابراهيم خليلا خالص المحبة واتخذ محمدا خليلا - [00:20:31](#)

اني ابرأ الى الله ان يكونوا اتخذني كما اتخذ وان ولو كنتم اتخذت كان اولاكم في هذه الخلطة والمحبة الخالصة هو الصديق عبدالله بن الصحابة ومن بعد الانبياء اول من يدخل الجنة بعد الانبياء - [00:21:01](#)

الا وان من كان قبلكم اتخذوا الا فلا هذا بلادنا لا صلة لها ان من ان تدركوا ساعة وهم احياء والذين شرار الخلق رذائل الخلق ان تدركوا وتقوم عليهم القيامة - [00:21:36](#)

من شرار الخلق لان الريح تأتي وتقبض روح كل مؤمن فلا يبقى الا شرار الناس عليه وكذلك من شراء الناس ان يتخذون مساجد خمسوا معالم التوحيد وعبدوا غير الصالحين - [00:22:50](#)

ما ذكر الرسول بنى مسجدا يعبد صالح ولو صحت انا ما لي علاقة لابد ان صلاتك عن القبر ودعاءك عن قبلي سلمت عليه فاجعل الدعاء للقبلة ولا تجعل دعاءك مستقبل القبر - [00:23:20](#)

النهي عن التماثيل الامر في ذلك ثلاثة العبرة صلى الله عليه وسلم في كيف بين لهم هذا اولاً وقبل موته بخمس قال ما قال فلما كان

في السياق لم يكتف لم يكتفي بما تقدم. يعني نهى - [00:24:01](#)

واخر لحظة لحظات الحياة ينهى عن هذا الامر نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر ان قصر ايضا قبر انه من السادسة

اياهم على ذلك السابعة ان مراده تحذير - [00:24:29](#)

عن قبره هذا مفهوم اللهم لا تجعل الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة التاسعة معنى اتخاذها مسجدا العاشرة انه قرن بين من

اتخذها وبين من تقوم عليه الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه - [00:25:13](#)

عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شرار اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنتين

والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد - [00:25:43](#)

ينكرون ان والخوارج من غلوا فيه حتى رفعوا عن منزل حتى رفعوهم عن منزلهم البشرية العاشرة والحادية عشرة الثانية عشرة

ما بلي به صلى الله عليه وسلم من الثالثة عشرة ما اكرم به من - [00:26:11](#)

الرابعة عشرة انها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق رضي الله عنه وارضاه افضل الصحابة السادسة عشرة

السادسة عشر الاشارة الى خلافته رضي الله عنه سماحة شيخنا ان ننتقل الى - [00:27:00](#)

رياضة الرياضة الصلاة والسلام على نبينا وعلى اله وصحبه الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم قول في ذمتك وقول

امانة وهل هي شرك القول في ذمة التزامك - [00:27:31](#)

امانة عندك يعني حافظ عليها الله اليكم هذا سائل يقول شخص يصلي في المسجد ثم يعود الى بيته فيصلي باهله اماما. فهل هذا

جانز؟ بارك الله فيك. لا مانع من ذلك - [00:27:58](#)

كان معاذ يصلي عن نبينا ثم يعود ويصلي الله اليكم هذا سائل يقول سمعت ان الحاكم الذي شرع قوانين وحكم بها وقع في الكفر

الاكبر فهل هذا صحيح يقول سمعت ان الحاكم الذي شرع قوانين وحكم بها وقع في الكفر الاكبر. فهل هذا صحيح - [00:28:17](#)

نختلف هذا او لغرض ما من الاغراض احيانا يكون ليقرره فيختلف اليكم هذا سائل يقول هل يجوز حضور صلاة التراويح علما انها

انه تقام فيها بين كل اربع ركعات تسبيح جماعي بصوت واحد ومرتفع - [00:28:57](#)

مع العلم ان هناك مساجد اخرى ليس فيها هذا العمل اذا كان المسجد بعد كل هذي بدعة اليكم نختم بهذا السؤال يقول فيه هل

يجزى الغسل في شكله الواجب الصلاة لغير الجنب - [00:29:23](#)

يقول هل بعث يقول هل غسل الجنابة يجزى يجزى عن الوضوء لغير الجنب جسد غسل الجنابة ناويا اذ حدث الاكبر والاصغر

وتتمضمض واستنشق بارك الله فيكم كيف نوفق بين من فاتته صلاة الجنابة في - [00:29:54](#)

عدم الصلاة عند القبور كيف نصلي كيف جنازة ويأتي يصلها في القبر وبين عدم المنهية الصلاة النافلة او الفريضة تعبدا بها اما

الصلاة على القبر ركوع ولا سجود فقط الفاتحة - [00:30:36](#)

صلاة كاملة صلاة جنازة فقط الصلاة المعوجة ذات الركوع والسجود من المغرب كان يصلي على الميت قبله السوداء المسجد لم

يخبروا النبي رفقا به فقد سأل عنها دلوني على قبري الا اذتموني - [00:31:07](#)

دلوني على قبري يا من صلى عليها صلى الله مع السمع عندنا يضيف قليلا من الماء بحجة ان ذلك ضروري تجميع هل يجوز لهم

ذلك مع العلم انهم اذا ترك هذا اللبن مدة - [00:31:38](#)

تطفو الماء فهل اذا اخذ من هذا الماء الطافي بمقدار الذي اضافه تبرأ ذمتك هذا غش يجب ان يبيع اللبن خالصا من الشوائب ولا يجوز

هناك من الشباب يجعلون لهم برنامجا - [00:32:13](#)

عبادة زيارة المقابر موعظة يوم الجمعة فهل هذا جائز النبي كنت نهيتكم عن زيارة زوروا انها تذكر الاخرة الخطب والمواعظ ما

يجوز اثابكم الله ما حكم بحضور انها بكامل كابسة البرقع - [00:32:40](#)

يتجاذبون اطراف الحديث ماذا قد يؤدي الشيطان حريص كيف يدفع الانسان ان يبتعد عن انا اريد ان ادعو الى الله سبحانه الا

فما هو الكتاب الذي او اعادة طبعه ان شاء الله - [00:33:17](#)

هل توزيع الكتب العلم الذي ينتفع به بعد موته ان شاء الله في المسجد النبوي يسمح بزيارة الروضة للصلاة فيها فهل المرأة ان قبر النبي صلى لا يجوز هذا الله يقول السائل من اعلى منزلة؟ الانبياء ام الملائكة - [00:34:04](#)

الرسول بعضهم على ما ارسلنا كلهم ولكل قل هل يجوز او غيرها من الصلوات النافلة جماعة التربية تم اتخاذه عادة ما حكم تشغيل شريط تلاوة القرآن كيف اتوضأ اذا كانت في يدي ساعة او خاتم - [00:34:34](#)

اثابكم الله صلاة الجماعة اتى معه هل في ذلك خلاف الجماعتين ويقول اقامة ثلاثة ايام للعزاء انتظار المسافرين القادمين من بلاد بعيدة علما بان العشاء من اهل الخير وليس هناك عبادة - [00:35:37](#)

قراءة قرآن وغيره يقول مات صديق لي فهل يجوز ان نعتمر عنه وهل صلى الله وسلم على مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [00:36:16](#)